دراسة حالة حول الحكومة المفتوحة – استمارة التقديم
(البيانات المفتوحة، المشاركة، التعاون، إشراك المواطنين، الابتكار في القطاع العام)

تقوم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بإعداد دراسة حول التأثير الاقتصادي والاجتماعي للحكومة المفتوحة في المنطقة العربية. تتضمن الدراسة مراجعة للأدبيات والدراسات والتقارير السابقة التي أعدتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والإسكوا ومنظمات أخرى في هذا المجال، وتأخذ بالاعتبار دراسات الحالة والممارسات المثلى من الدول العربية ومن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. تهدف استمارة تقديم الحالة إلى جمع دراسات الحالة الملهمة والتعرف على الممارسات المثلى من الهيئات والمؤسسات الحكومية في المنطقة العربية من أجل إعداد الدراسة. وتجدر الإشارة إلى أن بعض دراسات الحالة المميزة يمكن أن تنشر على بوابة الإسكوا للحكومة المفتوحة والتي هي قيد التصميم والتنفيذ، وكذلك على منصة دراسات حالة الحكومة المفتوحة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)[1]. علاوة على ذلك، ستُعرض التجارب المميزة خلال الاجتماع المشترك الذي ستعقده منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والإسكوا هذا العام لمجموعة العمل حول الحكومة المفتوحة والمبتكرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وذلك بالتنسيق والتعاون مع الجهات المعنية بهذه التجارب.

يمكنكم من خلال هذه الاستمارة عرض الأنشطة في مجال الحكومة المفتوحة، والتي تم تطويرها سابقاً أو يجري تنفيذها حالياً على أي مستوى من مستويات الحكومة، وبالأخص تلك الجهات التي تعمل في مجال الحكومة المفتوحة في الدولة، بما في ذلك المستويات المحلية. ويمكن لهذه الأنشطة أن تتضمن معلومات حول الأنشطة في المجالات التالية: الحكومة المفتوحة، البيانات المفتوحة، أو المشاركة مع أصحاب المصلحة المختلفين، أو التعاون، أو إشراك المواطنين، أو الشفافية، أو المساءلة، أو الابتكار في القطاع العام.

تشير كلمة "نشاط/قصة/تجربة" ضمن الاستمارة إلى أي عملية/آلية/إجراء أو عدة أنشطة مجتمعة للعمل على تحقيق الحكومة المفتوحة سواء على المستوى الوطني أو ما دون الوطني أو المحلي. يمكن أن يتضمن النشاط إجراء واحد أو عدة إجراءات متتالية و/أو مترابطة من أجل إتمام العمل. يمكن للمشاركات والمشاركين تقديم عدد من الأنشطة التي يرغبون فيها ويفضل اختيار الأنشطة ذات الأثر الاقتصادي أو الاجتماعي الملموس. وستقوم الإسكوا بتحليل المساهمات وقد تتصل بالمشاركين/المشاركات لاحقاً لمزيد من المعلومات.

للمساهمة بدراسة حالة، يرجى ملء الاستمارة بصيغة MS Word باللغة الإنكليزية أو العربية، ويمكن نسخ الاستمارة عدة مرات للمساهمة بعدة دراسات حالة حسب رغبتكم، علماً أن الموعد النهائي لاستلام الاستمارات هو [30/6/2020]. وإذا كان لديكم أسئلة فيمكنكم التواصل مع السيدة نبال إدلبي، رئيسة قسم الابتكار في الإسكوا [email: idlebi@un.org, escwa-tdd@un.org] ومع وحدة الحكومة المفتوحة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD): [email: opengov@oecd.org].

[1] https://oecd-opsi.org/case_type/open-government/

1. بيانات المؤسسة

1.1 اسم المؤسسة	**الجامعة الافتراضية السورية**
1.2 نوع المؤسسة *(حكومية غير حكومية، دولية، أكاديميا)*	**حكومية أكاديمية**
1.3 الدولة	**سورية**
1.4 القطاع الرئيسي *(النقل، الصحة، التعليم، الإدارة العامة، الإصلاح الإداري، الخ)*	**التعليم العالي**

2. دراسة الحالة

تتضمن هذه الفقرة بضعة أسئلة حول قصتكم أو نشاطكم، ماذا فعلتم، وكيف، ومن استفاد من ذلك. كلما كانت أجوبتكم وافية أكثر، كان من السهل على المراجعين والقراء تقدير أهدافكم وإنجازاتكم من ذلك النشاط.

2.1 العنوان *(عنوان النشاط)*	**التعلم الإلكتروني والتعلم الافتراضي ونشر المحتوى الرقمي**
2.2 الموقع الإلكتروني *(رابط صفحة النشاط إن وجدت)*	***www.svuonline.org***
2.3 سنة تنفيذ النشاط	***2002***

2.4 ضمن أي من العناصر التالية للحكومة المفتوحة يقع نشاط المؤسسة ؟ ما الذي يوصفها بشكل أفضل؟ *(الرجاء وضع إشارة إلى جانب الخيار)*	✓ *البيانات المفتوحة Open Data*
	✓ *المشاركة Participation*
	✓ *التعاون Collaboration*
	✓ *إشراك المواطنين Citizen-engagement*
	✓ *الشفافية Transparency*
	✓ *المساءلة Accountability*
	✓ *الابتكار في القطاع العام Innovation in Public Sector*

2.5 نبذة مختصرة (ملخص بسيط)

يجب أن يصف الملخص نشاط المؤسسة بشكل بسيط (عدة جمل). وينبغي أن يستخدم لغة واضحة تستطيع جذب القارئ لإكمال قراءة تفاصيل أخرى. كما ينبغي عدم استخدام مصطلحات اختصاصية معقدة أو لغات محكية عامية.

يجب على النبذة أن تتضمن إجابة على الأسئلة التالية:

- ما هو النشاط؟
- لماذا تم القيام به ؟ أو ما هي المشكلة أو الفرصة التي تجري معالجتها؟
- من هم المستفيدون؟

يتمحور النشاط حول التعلم الإلكتروني والافتراضي وإثراء المحتوى الرقمي ونشره من خلال جامعة حكومية سورية ذات اعتمادية أكاديمية كاملة، واكبت منذ بدايتها روح العصر في مفهوم التعليم بنموذجه الرقمي الحديث القائم على التعلم وعلى المرونة الأكاديمية وعلى المساقات المختلطة، وتمازج الاختصاصات، وترقية الشهادات، وتنوّع المدخلات، ودمج المعرفة بالمهارة.

يسعى النشاط إلى نشر المعرفة على أوسع نطاق من خلال التطبيق الفعلي لشعار (اعبر حدود الزمان والمكان) بتأمين التحصيل العلمي لشريحةٍ واسعةٍ من السوريين، مع تحصيل أقساط موضوعية ضمنت للجامعة استقلالها المالي الذي ساعدها في تمويل عملها ونشاطها، وهو ما جعل منها الجامعة السورية الأكثر اقتراباً من النموذج الحديث للجامعات والذي يُعرف بجامعات الجيل الرابع، وهي جامعات عصر الثورة الصناعية الرابعة وحقبة التحول الرقمي.

2.6 لمحة عامة

يرجى إدخال لمحة عامة عن النشاط، سيكون لديكم الفرصة لتقوموا بإيضاح بعض التفاصيل، من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هو النشاط؟
- ما هي المشكلة أو التحدي الذي عالجه هذا النشاط؟
- ما هو الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه؟
- الوضع المستقبلي، على سبيل المثال: هل سيتم إضفاء الطابع المؤسسي في السياق الحالي للنشاط أو يجري توسيعه؟

يتمحور النشاط حول التعلم الإلكتروني والافتراضي وإثراء المحتوى الرقمي ونشره من خلال جامعة حكومية سورية ذات اعتمادية أكاديمية كاملة، واكبت منذ بدايتها روح العصر في مفهوم التعليم بنموذجه الرقمي الحديث القائم على التعلم وعلى المرونة الأكاديمية وعلى المساقات المختلطة، وتمازج الاختصاصات، وترقية الشهادات، وتنوّع المدخلات، ودمج المعرفة بالمهارة.

يسعى النشاط إلى نشر المعرفة على أوسع نطاق بتأمين التحصيل العلمي لشرائح واسعةٍ من السوريين وغيرهم، من خلال اعتماد نموذج رقمي حديث غير تقليدي للتعلم مدى الحياة، فسح المجال أمام الكثيرين للحصول على معارف ومهارات متقدمة بغض النظر عن توزعهم الجغرافي (أرياف ومدن) أو أعمارهم (جميع الأعمار) أو جنسهم (إناث أو ذكور). كما سمح هذا النموذج المرن لمتعلميه بمتابعة دراستهم وعملهم بآنٍ واحد. وهو نموذج يسعى للخروج من آليات التعليم التقليدية إلى نموذج تعلم معرفي ومهاراتي مستقل في نموذجه الأكاديمي عن الزمان والمكان، معتمداً على المحتوى الرقمي، معولماً مفتوحاً على العالم من الناحية المعرفية، قائماً على أساس المعرفة المفتوحة وفق مبدأ المشاع المبدع.

ولأن هذا النموذج الرقمي للتعلم كان منذ نشأته حديثاً ومتطوراً ومختلفاً وغير تقليدي، فقد واجه الكثير من المصاعب والتحديات والرفض والتحفظ من قبل المنظومة التعليمية في سورية خلال عقدين من مساره. فقد نشأ في محيط أكاديمي محافظ: (1) لم يعتد على تقبل معايير الاعتمادية والجودة والشفافية، ويتحفظ ضد التوثيقٍ الرقمي الكاشف للعيوب والثغرات والعلل؛ (2) ولم يعتد استخدام التقانات الرقمية إلا في حدود التسلية والترفيه، رغم أنه يعيش في زمنٍ باتت "جينات" الأعمال والاقتصاد والعلم والتعليم هي "جيناتٌ" رقمية؛ (3) ومازال تفكيره يتمحور حول (المعلومة) فقط، لا يقبل ولا يعترف بمنطق المعلومة المجانية، والعلم المفتوح، والمحتوى المفتوح، والمشاع المبدع، رغم أنه يعيش في عصرٍ التحول الرقمي الذي لم تعد فيه المعلومة (المجانية بطبيعتها) مُهمةً إلا في سياق المعرفة التي تولدها عبر تكاملها مع معلوماتٍ أخرى. لكن رسوخ منطق التحول الرقمي في عالمنا خلال العقدين

الأخيرين عموماً، إضافةً إلى ظروف الحرب في سورية، ومن ثم انتشار وباء كوفيد 19 في السنة الأخيرة، كانوا كفيلين بإقناع المنظومة التعليمية السورية بأن التعلم الإلكتروني الرقمي هو الأكثر تناغماً مع روح العصر الذي نعيشه ومع روح التعليم الجامعي الحديث.
يجري توسيع النشاط باطراد من خلال التوسع في البرامج الأكاديمية والتدريبية التي تقدمها الجامعة الافتراضية السورية، ومن خلال مبادرات المحتوى الرقمي التعليمي الجامعي المفتوح والمنصة الرقمية المتكاملة والمفتوحة للتعليم العالي وغيرها من النشاطات التي ترسخ مفهوم التحول الرقمي في التعليم العالي في سورية.

2.7 ما الذي يجعل نشاط مؤسستكم مختلفاً، أو مميزاً، أو إبداعياً؟

لا يمكن النظر إلى الجامعة الافتراضية السورية على أنها جامعةٌ حكوميةٌ سورية فقط، لكن هذه الجامعة تشكل ببنيتها، وآليات عملها، وطريقة مقاربتها لعملية التعلُّم، ثقافةً متكاملةً وجديدة لم يعتد الكثيرون عليها في سورية، رغم أنها لم تصل بعد إلى المستوى المنشود وتحتاج للكثير من العمل والجهد.
فهي ثقافةٌ قائمةٌ: (1) على اعتماد منطق التعلم واكتساب المعرفة ومحاولة تلافي التلقين في زمنٍ باتت المعلومة موجودة على أطراف أصابعنا؛ (2) على تقديم نموذج معتمد لتعلم إلكتروني أكاديمي جامعي يعتبر رائداً وغير مسبوق في المنطقة العربية؛ (3) على ضمان معايير الجودة والاعتمادية الأكاديمية والتوثيق الرقمي الكامل لكل مفاصل العمل حتى يتسنى لمن يرغب مراجعته والتحقق من جدواه أو معالجة ثغراته وكشف عيوبه؛ (4) على تقديم نموذج اقتصاد معرفة رقمي قادر على تمويل نفسه من خلال أقساط منطقية ومعقولة وفي متناول شرائح كبيرة من السوريين<

3. التطوير

3.1 التعاون والشراكات

هل تم التعاون مع شركاء؟ يرجى بيان أهمية دور كل شريك. قد يتضمن ذلك: المواطنين (موظفين أو مسؤولين حكوميين)، المنظمات غير الحكومية، وشركات القطاع الخاص.

تعاون وشركاء:

- وزارات (اتصالات، سياحة، تنمية إدارية)
- جامعات سورية حكومية وخاصة
- بنوك سورية حكومية وخاصة
- جامعة سينرجي الروسية
- جامعة سان بطرسبورغ الروسية
- رابطة الجامعات الافتراضية في دول التعاون الإسلامي
- مركز دمشق للأبحاث والدراسات "مداد"
- الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية
- الهيئة الوطنية لخدمات الشبكة في سورية
- الهيئة الناظمة للاتصالات في سورية
- هيئة التميز والإبداع
- شركات تطوير محتوى أكاديمي إلكتروني

- مؤسسات طلال أبو غزالة
- الشبكة الدول العربية للبحث والتعليم

3.2 المستخدمون، والمستفيدون، وأصحاب المصلحة

من هم المستخدمون والمستفيدون وأصحاب المصلحة المستهدفون؟ كيف تتأثر كل مجموعة منهم؟ قد يتضمن ذلك: المواطنين، موظفين أو مسؤولين حكوميين، المنظمات غير الحكومية، وشركات القطاع الخاص.

المستفيدون:

- أي شخص يرغب بالتعلم ومن مختلف الشرائح العمرية لديه الرغبة باستكمال تعليمه العالي مع التركيز على المتواجدين فعلياً في سوق العمل والذين ولا قدرة لديهم على الالتزام بالتعليم التقليدي وآلياته ومواعيده، أو ممن فاتتهم فرصة الالتحاق بالجامعات التقليدية بسبب السن.
- الموظفون العاملون في عدد كبير من المؤسسات العامة والخاصة من خلال إعطائهم تفضيلات في آليات القبول في الجامعة الافتراضية السورية.
- منح دراسية كاملة أو جزئية جرى إقرارها عام 2017 تخص:
  - ✓ الطلاب العسكريون العاملون في الجيش والقوات المسلحة.
  - ✓ المتفوقون.
  - ✓ ذوي الشهداء.
  - ✓ جرحى الحرب.
  - ✓ العاملون في المؤسسات الشريكة

4. الأثر

4.1 النتائج، والمخرجات، والتأثير

ماهي النتائج والتأثيرات التي تمت ملاحظتها إلى الآن من خلال النشاط؟
كيف تم قياس هذه النتائج؟ (مثلاً: المنهجية المستخدمة)
ماهي النتائج والتأثيرات التي تتوقعونها في المستقبل؟
الرجاء إرفاق أرقام ملموسة قدر الإمكان

لا يوجد مصادر إحصائية دقيقة ومراصد لسوق العمل حتى يتم تبين آثار النشاط بشكل رقمي انطلاقاً من سوق العمل علماً أن إحصائية سابقة تم إجراؤها عام 2018 بينت أن حوالي 70% من طاب الجامعة هم موجودون أساسً في سوق العمل بحكم طبيعة الجامعة وبحكم تقديمها لتفضيلا في القبول لمن يعملون وخصوصاً في برامج الماجستير.
لكن الإزدياد المطرد في أعدا طلاب الجامعة الافتراضية الذي انتقل من 200 طالب عام 2002 ليصل إلى 12000 طالب عام 2011 وإلى 35000 طالب عام 2020 هو مؤشر أول على انتشار هذا النمط من النشاط.
التوسع في البرامج الأكاديمية والإقبال عليها هو مؤشر آخر حيث بدأت الجامعة ببرنامج معهد تقانة وإدارة عام 2002، وصار لديها برنامجين أكاديميين (الهندسة المعلوماتية، والإجازة في تقانة المعلومات) عام 2005 لتصبح عدد برامجها الحالية 8 برامج إجازات جامعية و8 برامج ماجستير وبرنامجي دكتوراة في المعلوماتية وفي إدارة الأعمال.
كما قدمت الجامعة منذ عام 2017 وحتى اليوم أكثر من 300 منحة كاملة و 500 منحة حزئية لطلاب من مختلف الفئات والبرامج.

4.2 التحديات

ماهي التحديات التي واجهتكم؟
هل واجهتم بعض الفشل في طريقكم؟ ما أسبابه؟
وكيف تمت معالجة التحديات والفشل؟

حرصت الجامعة منذ نشأتها على اعتماد النموذج الرقمي في كافة أعمالها الإدارية لكي تواكب منظومة التعليم الافتراضي الرقمية التي تعتمد عليها في عملها الأكاديمي. إلا أن الجامعة الافتراضية ليست جزيرةً معزولةً وإنما جزء من منظومةٍ سوريةٍ إداريةٍ وحكومية. لا تستطيع أن تتجاوز آليات العمل في المؤسسات الأخرى المرتبطة بعملها، ولا تستطيع تجاوز المعايير الإدارية التي تحكم عمل هذه المؤسسات، (وهي معايير تقايدية تعتمد العمل الورقي غير المؤتمت) وهو ما يجبر الجامعة في بعض مفاصلها وأعمالها الإدارية على الرجوع إلى العمل الورقي الإدارية وعدم تمكنها من الوصول إلى طموحها نموذج عمل (صفر ورق).

كما عانت الجامعة من الثقافة المحافظة للمنظومة الأكاديمية السورية والتي جعلت قسماً مهماً من القائمين عليها من إداراتٍ و أساتذةٍ رافضاً لنموذج التعلم الإلكتروني، كما عانت الجامعة من الثقافة التعليمية السورية المتقادمة والقائمة على التعليم التلقيني للمعلومة، وعلى "تجارة النوط والملخصات" في بعض الحالات، ورفض المحتوى الرقمي، والاعتقاد الخاطئ بأن مكانة ومصلحة الكادر التعليمي مصانة بامتلاك المعلومة وتلقينها رغم انتماء هذا الكادر إلى عصرٍ رقميٍ مفتوحٍ قائم على التعلم الذاتي والتشاركي والتفاعلي.

لمعالجة هذه التحديات تسعى الجامعة على نحوٍ رئيسي إلى نشر ثقافة نموذجها في التعلم والعمل من خلال أكثر من 500 عضو هيئة تعليمية سورية من مختلف الجامعات السورية يتعاملون معها ويدرسون في منظومتها (وهم يشكلون حوالي 5% من الهيئة التعليمية في سورية) فالجامعة الافتراضية السورية شكلت في سورية ومنذ حوالي العقدين، ثقافةً جديدةً بدأت تترسخ مع الوقت رغم كل المصاعب التي واجهتها في محيطها الضيق أو محيطها الأوسع، كما أن المبادرات والنشاطات التي أطلقتها الجامعة أدت دوراً مهماً في التعريف بها وبنشاطها.

4.3 شروط النجاح

ماهي الشروط التي تعتقدون أنها ضرورية لنجاح نشاطكم؟ ذلك ممكن أن يتضمن:

- البنى التحتية الداعمة والخدمات
- السياسات والأنظمة
- القيادة والتوجيه
- الموارد البشرية والمالية
- التحفيز

كافة النقاط المذكورة سابقاً من بنى تحتية داعمة وخدمات فعالة وسياسات وأنظمة مرنة بالإضافة إلى الموارد البشرية المتآلفة مع البيئة التقنية والرقمية، هي شروط ضرورية لنجاح منظومتنا. حيث لا يمكن حالياً لجامعاتنا تنفيذ تعليم متزامن (تفاعل وتواصل الأساتذة والطلاب ضمن صفوف ومجموعات على نحوٍ متزامن عبر الإنترنت وضمن بيئة صفوف افتراضية) دون إجراء تعديلات على البنى التحتية العتادية والبرمجية للجامعات التي ترغب بذلك سواءً باستخدام نظام الصف الافتراضي المتكامل المعتمد في الجامعة الافتراضية السورية أو باستخدام أي نظام عالمي آخر.

كل ما سبق لا يتم تحقيقه دون توفر موارد مالية إضافية ومستقلة خاصة بتأمين المستلزمات بالإضافة إلى تحفيز الكوادر البشرية أو توفير طرق تؤمن استمرارية تطويرهم وتمكينهم في كافة المجالات المرتبطة بعملهم.

4.4 التكرار

هل تم تكرار أو نسخ هذا النشاط لمعالجة مشاكل أخرى؟ في حال كان ذلك، كيف؟ برأيكم ماهي احتمالية أن يعاد تكراره في المستقبل، بإمكانكم أن تناقشوا كيف تم استخدام هذا النشاط من قبل الآخرين، ذلك قد يتضمن (مؤسسات أخرى، أو ضمن مؤسستكم، أو مؤسسات أكبر أو أصغر، أو مؤسسات حكومية).

تمت عملية نشر الثقافة الرقمية في التعليم العالي من خلال دعم نشاطات أخرى ساهمت الجامعة الافتراضية السورية فيها علمياً ومالياً وأكاديمياً، وساعدت في التعريف بنشاطها وتسليط الضوء على أهميته. من هذه االنشاطات الفرعية:

- ✓ استضافة المسابقة البرمجية السورية للكليات الجامعية SCPC لعامين متتاليين واعتماد آليات التدريب عن بعد في جزء منها، وفوز الجامعة الافتراضية بالبطولة العربية لعام 2018 وبالمركز 23 من 170 جامعة (الأفضل على مستوى المنطقة العربية وأفريقيا) في البطولة العالمية التي جرت في بكين عام 2018.
- ✓ تنظيم مؤتمر المحتوى الرقمي المعارفي السوري الثاني "البناء-الإدارة- الاستثمار" والذي ركز على أهمية ودور المحتوى الرقمي كأساس لصناعة المعرفة.
- ✓ تبني وتنظيم مسابقة المحتوى الرقمي العربي الأولى
- ✓ التدريب البرمجي للأطفال واليافعين والمارثون البرمجي للأطفال واليافعين ويعتمد في آلياته على عمليات تدريب عن بعد باستخدام منظومة التعلم الإلكتروني الخاصة بالجامعة الافتراضية السورية.
- ✓ خدمة الاشتراك بمنظومة التدريب عن بعد التي تقدمها الجامعة الافتراضية السورية للطلاب المشاركين في المسابقة البرمجية للكليات الجامعية.
- ✓ خدمة المحتوى الرقمي التعليمي الجامعي المفتوح على المنصة التي تصممها الجامعة الافتراضية السورية والخاصة بالمحتوى الرقمي للتعليم العالي.
- ✓ اعتمادها كمزود رئيسي للمحتوى والخدمات في الشبكة السورية للبحث والتعليم SHERN الذي يجري تأسيسها حالياً بين 9 جامعات حكومية سورية والتي ستتوسع لتصبح شبكة شاملة لجميع المؤسسات الأكاديمية السورية

4.5 الدروس المستقاة

ما هي الدروس المستقاة من تجربتكم والتي تودون مشاركة الآخرين بها؟

في أي عملٍ تقاني يسعى للاندماج في منطق التحول الرقمي المعاصر، تبقى الكلمة المفتاحية للنجاح هي "المحتوى الرقمي"، وهو الكنز الذي قد يتسبب تناسيه في تعثر الكثير من محاولات تطوير البنية الرقمية.

تثبت تجربة الجامعة الافتراضية السورية -على محدوديتها- هذه الفكرة، فتطوير المنظومة البرمجية للجامعة، واكب زيادة حجم ونوعية المحتوى الرقمي العلمي والتعليمي والإداري الذي تولده وتستثمره وذلك ضمن عملية متكاملة ومتزامنة.

طبعاً، تنتفي الحاجة للمنظومة المعلوماتية التقليدية من بنية تحتية مؤلفة من مخدمات وحواسب وبرامج، لكن عدم تزويد هذه المنظومة بآليات سلسة لتوليد وإثراء وإدارة واستثمار المحتوى الرقمي الذي تحتضنه، مع آليات للاستفادة منه في توليد قيمة مضافة علمية أو اقتصادية، سيؤدي إلى ولادة منظومة رقمية ميتة وإلى عزوف المستخدمين عنها.

ذ1ه العبرة لا تقتصر على قطاعٍ التعليم، بل تتعداه إلى جميع القطاعات الاقتصادية والثقافية والإعلامية والترفيهية وغيرها، والتي يمكن لها في حال وفرت البنية الرقمية المحلية وزودتها بالمحتوى الرقمي الملائم (حكومي،

إعلامي، فني، تجاري، ترفيهي ..إلخ)، أن تساعد في دعم آليات العمل الحكومي، وأن تجعل السوريين يستخدمون منصات محلية مفيدة لهم، وأن تخفف من أعباء الاتصال بالإنترنت الخارجي، وأن تشكل الأساس لصناعات رقمية ذات عوائد تدعم الاقتصاد الوطني.

يبقى هذا العمل، تراكمياً لا يأتي بين ليلةٍ وضحاها، لكن يمكن تحقيقه في سورية خلال بضعة سنوات بإيجاد آليات دعم مرنة وبتضافر جهود عدة قطاعات كالتعليم العالي والإعلام والثقافة والاتصالات وغيرها تساهم في تطوير سياسة للمحتوى الرقمي كجزءٍ من سياسة وطنية للتحول الرقمي ودعامة لمشروع الحكومة الإلكترونية.

4.6 أخرى

هل تودون إضافة أية معلومات أخرى حول تجربتكم لمشاركتها مع الآخرين ؟

منذ منتصف القرن العشرين، كان العالم واعياً لأهمية الاستثمار في التعليم العابر للتخصصات لتطوير دراسات وأبحاث ذات طبيعية هجينة مثل الدراسات المتعلقة بالمعلوماتية الحيوية ودراسة الجينوم البشري، والدراسات المتعلقة بالتشريع الإلكتروني، أو الدراسات والأبحاث المتعلقة بإدارة التقانة ونشرها واستخدامها!

كعادتها بقيت منظومة التعليم العالي السورية بمنطقها المحافظ بعيدةً عن هذا التطور، ورغم الكلام المستمر عن تاريخنا الحافل بالعلماء في مجالات الطب والرياضيات والفلسفة والاجتماع بآنٍ واحد، إلا أننا بقينا متمسكين بنموذج واحد من التعليم التخصصي الذي يجبر أي دارس على التقوقع في اختصاصه لسنواتٍ طويلة تاركين لجهده الشخصي أن يكون المنقذ الوحيد له من براثن الانغلاق على التخصص الواحد في عالمٍ بات فيه أي عمل هو عمل مفتوح متعدد التخصصات. كما أن منظومتنا التعليمية تعاملت بإهمال مع كل أنماط التخصص البيني والعابر واعتبرته تخصصاً من الدرجة الثانية ولنا في الجامعة الافتراضية تجربةً مع هذا الموضوع.

كنتيجةٍ لما سبق، خسرت سورية بإهمالها لهذا النموذج، وإهمالها للقيمة التي يمكن أن يقدمها أو يكتسبها من بيئة العمل، كوادر ومدراء ومسؤولين في إدارة الشأن العام والخاص، كان يمكن أن يكونوا في واجهة التصدي لأزماتها واحتياجاتها، فوجدنا أنفسنا نسأل أنفسنا اليوم (وبمعزلٍ عن وجود بعض الكوادر التي استطاعت بجهدها الذاتي أن تحقق المعادلة الصعبة): أين هم المختصون في إدارة الأزمات؟ أين هم مدراء التقانة لإدارة مؤسساتنا التقانية؟ أين هم الأطباء المعلوماتيون الذين سيتمكنون من تنفيذ أبحاث في علوم الوراثة والأوبئة؟ أين هم القانونيون الذين يضعون تشريعاتنا الإلكترونية؟ وماذا عن الماليين الذين يدرسون منظومة الدفع الإلكتروني؟ والصيادلة الذين يضعون معايير الجودة الصناعية لدوائنا؟ إلا أن الحرب ومن ثم محنة فيروس كوفيد 19 جعلت الكثير من الأزمات التي كنا نعيشها تطفو إلى السطح وتعيد تسليط الضوء على كل ماسبق كي يعاد النظر فيه.

5. مواد أخرى

5.1 هل لديكم مواد إلكترونية (ملفات، صور، فيديو، الخ) تودون إرفاقها مع الاستمارة؟ الرجاء وضع الروابط في الحقول المخصصة

رابط للصور	https://www.svuonline.org/en/svu-media/acnc-opening-ceremony https://www.svuonline.org/en/svu-media/acnc-lectures

https://www.svuonline.org/en/svu-media/dac-2019-closing-ceremony	
https://www.youtube.com/watch?v=IGDo2C5F9-0 https://www.youtube.com/watch?v=PhhwhbCrKpo	رابط ملفات داعمة
https://www.youtube.com/watch?v=DdAffZyVa8k https://www.youtube.com/watch?v=J2CK_Jh-DlI https://www.svuonline.org/ar/videos/arabic-digital-content https://www.youtube.com/watch?v=3Ymy_cNWtFc	روابط فيديو
https://www.svuonline.org/en/svu-activities https://acnc.svuonline.org/	روابط أخرى

5.2 هل توافقون على إعادة نشر البيانات الموجودة في هذا الاستبيان أو جزء منها؟	*نعم*
5.3 من أجل إعادة النشر، يرجى بيان المرجع الذي يجب استخدامه.	*الجامعة الافتراضية السورية* *Syrian Virtual University* *www.svuonline.org* *الدكتور خليل عجمي* *المهندسة سلمى قباني*